مجلس قراءة

الأربعين النووية

للإمام النووي

مستل من كتابي: الفواكه الشهية

محمد مختار محمود عبد الرحمن

الألوكة
www.alukah.net

مجلس قراءة الأربعين النووية

للإمام النووي

(مستل من كتابي الفواكه الشهية)

محمد مختار الباقوري

عفا الله عنه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد تم عقد مجلس إقراء بمسجد شيبو بمومباسا لقراءة الأربعين النووية وذلك في الثاني من شهر مارس ٢٠٢٣م ، وحضره جماعة من الفضلاء منهم:

فضيلة الشيخ/ عبد الكريم النهدي الشبيبي، ومبعوثو الأزهر الشريف بدولة كينيا: فضيلة الشيخ/ محمد أحمد البساطي، وفضيلة الشيخ/ عمر صابر، وفضيلة الشيخ/ عبدالله أحمد مخيمر، وفضيلة الشيخ/ محمود سعد صادق، وفضيلة الشيخ/ محمد محمد إبراهيم، وفضيلة الشيخ/ إسلام سليم.

وقد ذكرت في المجلس بعض الأمور المتعلقة بترجمة الإمام النووي، وكتابه الأربعين، وهي:

أولا: تعريف مختصر بالإمام النووي رحمه الله

ثانيا: التعريف بكتاب الأربعين.

ثالثا: ذكر بعض أسانيدي إلى الأربعين النووية

أولا: تعريف مختصر بالإمام النووي رحمه الله (٦٣١هـ - ١٢٣٣م / ٦٧٦هـ - ١٢٧٧م)

وقبل أن نشرع في قراءة الأربعين، نبدأ بترجمة مختصرة للإمام رحمه الله، وقد أفرده بالترجمة غير واحد منهم:

- تلميذه الإمام علاء الدين علي بن إبراهيم ابن داود ابن العطار الشافعي (ت٧٢٤)، في كتاب سماه "تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين"، وهو مطبوع.

- والعلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في كتاب "المنهل العَذْب الرَّويّ، في ترجمة الإمام النووي"، وهو مطبوع.

- والعلّامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، في كتاب: "المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي، وهو مطبوع.

ومن المعاصرين:

- الشيخ عبد الغني الدَّقْر، في كتاب بعنوان: "الإمام النووي: شيخ الإسلام والمسلمين، وعمدة الفقهاء والمحدِّثين"، طبع في سوريا عن دار القلم، ضمن سلسلة: "أعلام التاريخ".

- الشيخ علي الطنطاوي في كتاب بعنوان: "الإمام النووي"، طبع في سورية عن دار الفكر، ضمن سلسلة "أعلام التاريخ".

وهناك الكثير من الرسائل العلمية التي تناولت حياة الإمام النووي، وجهوده العلمية من جوانب متعددة.

وأقول مستعينا بالله في التعريف به.

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه[1]:

هو الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيىٰ بن شرف بن مري – بضم الميم وكسر الراء – ابن حسن بن حسين بن حِزام – بكسر الحاء المهملة وبالزاي المعجمة – النووي ثم الدمشقي.

ووالده ترجم له ابن تغري بردي في المنهل الصافي(٦/ ٢٣٠) فقال: "شرف بن مري، الحاج شرف النووي، والد العلامة الشيخ محي الدين النووي الشافعي، صاحب المنهاج في الفقه.

كان رجلاً صالحًا فاضلاً، موصوفًا بالصلاح والفلاح. مات بعد موت ولده بسنين في سنة خمس وثمانين وستمائة، رحمه الله".

---

(١) مصادر ترجمته: ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٣)، وتاريخ الإسلام (١٥/ ٣٢٤)، والمعين في طبقات المحدثين للذهبي صـ٢١٥، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار لأحمد بن يحيىٰ بن فضل الله القرشي العدوي العمري (٥/ ٦٨٠)، ومرآة الجنان لليافعي (٤/ ١٣٧)، وطبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي (٨/ ٣٩٥)، وطبقات الشافعيين (١/ ٩٠٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٧٨)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ١٥٣-١٥٧)والأعلام للزركلي (٨/ ١٤٩)

كنيته

أبو زكريا، ولا (زكريا) له؛ لأنه لم يتزوَّج.

لقبه:

محيي الدين، وكان الشيخ الإمام يكره هذا اللقب؛ تواضعًا لله تعالىٰ، وخوفًا من الدخول في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تزكوا أَنفُسَكُم﴾ [النجم: ٣٢].

نسبته:

النووي: نسبة إلىٰ نوىٰ، وهي بحذف الألف بين الواوين علىٰ الأصل، ويجوز كتابتها بالألف علىٰ العادة، وهي قاعدة الجولان الآن، من أرض حوران من أعمال دمشق.

الدمشقي نسبة إلىٰ دمشق؛ لأنه أقام بها نحواً من ثمانية وعشرين عامًا، وقد قال عبد الله بن المبارك: "مَن أقام في بلدة أربع سنين؛ نُسِبَ إليها"

مولده:

ولد بنوىٰ سنة إحدىٰ وثلاثين وستمائة، ونوىٰ قرية من قرىٰ حوران بسوريا.

نشأته العلمية:

قال تلميذه ابن العطار في ترجمته للنووي ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي ولي الله رحمه الله قال: "رأيت الشيخ محيي الدين -وهو ابن عشر سنين- بنوىٰ، والصبيان يُكْرِهونه علىٰ اللعب معهم، وهو يهرب منهم، ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته.

وجعله أبوه في دُكَّان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشِّراء عن القرآن.

قال: "فأتيتُ الذي يُقْرِئُه القرآن، فوصيتُه به، وقلتُ له: هذا الصبيُّ يُرْجىٰ أن يكون أعلم أهل زمانه، وأزهدهم، وينتفع الناس به".

فقال لي: أمنجِّمٌ أنت؟

فقلتُ: لا، وإنما أنطقني الله بذلك.

فذكر ذلك لوالده، فحرص عليه، إلىٰ أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام"

وهو في التاسعة عشرة من عمره قدِم دمشق، قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/ ٢٧٩): "قد قدم دمشق سنة تسع وأربعين، وقد حفظ القرآن فشرع في قراءة التنبيه، فيقال إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة، ثم لزم المشايخ تصحيحا وشرحا، فكان يقرأ في كل يوم اثنا عشر درسا علىٰ المشايخ، ثم اعتنىٰ بالتصنيف فجمع شيئا كثيرا".

والاثني عشر درسًا هم: درسين في الوسيط للغزالي، ودرسًا في المهذب للشيرازي، ودرسًا في الجمع بين الصحيحين، ودرسًا في صحيح مسلم، ودرسًا في اللمع لابن جني، ودرسًا في إصلاح

المنطق، ودرسًا في التصريف، ودرسًا في أصول الفقه، ودرسًا في أسماء الرجال، ودرسًا في أصول الدين.

وقرأ التنبيه في أربعة أشهر ونصف، وحفظ ربع المهذب في بقية السنة، ولزم شيخه الكمال إسحاق بن أحمد المغربي، ومكث قريبًا من سنتين لا يضع جنبه إلىٰ الأرض، وإنما يتقوت بجراية الرواحية التي هو مقيم بها.

قال: وعزمت مرة علىٰ الاشتغال بالطب، فاشتريت القانون لأقرأه فأظلم علىٰ قلبي وبقيت أيامًا لا أشتغل بشيء، ففكرت فإذا من القانون فبعته في الحال، وأخذ العلم عن جماعة من الشيوخ، وبورك له في وقته رحمه الله وتقبل منه.

شيوخه:

أخذ العلم عن جماعة وقد ذكرهم، وأطال النفس في ذكر مشيخته تلميذه النجيب ابن العطار الملقب بمختصر النووي.

أولا شيوخه في الفقه:

نقل تلميذه ابن العطار من خطه أنه قال:

أخذتُ الفقه؛ قراءةً وتصحيحًا وسماعًا وشرحًا وتعليقًا عن جماعاتٍ:

أوَّلهم: شيخي: الإمام، المتفق علىٰ علمه، وزهده، وورعه، وكثرة عباداته، وعظم فضله، وتميزه في ذلك علىٰ أشكالِه: أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم المقدسي رضي الله عنه وأرضاه، وجمع بيني وبينه وبين سائر أحبابنا في دار كرامته مع من اصطفاه.

ثم شيخنا: الإمام، العارف، الزاهد، العابد، الورع، المتقِنُ، مفتي دمشق في وقته: أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم ابن موسىٰ المقدسي ثم الدمشقي رحمه الله.

ثم شيخنا: أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الرَّبَعي - بفتح الراء والباء- الأربلي الإمام المتقن المفتي -رضي الله عنه".

ثم شيخنا: الإمام، العالم، المجمع علىٰ إمامته، وجلالته، وتقدُّمه في علم المذهب علىٰ أهل عصره بهذه النواحي أبو الحسن بن سلاَّر بن الحسن الأربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي - رضي الله عنه-".

شيوخه الذين أخذ عنهم أصول الفقه:

قرأ علىٰ جماعة؛ أشهرهم وأجلهم: العلامة القاضي أبو الفتح عمر بن بُنْدار بن عمر بن علي بن محمد التفليسي الشافعي رحمه الله؛ قرأ عليه "المنتخب" للإمام فخر الدين الرازي، وقطعة من كتاب "المستصفىٰ" للغزالي، وقرأ غيرهما من الكتب علىٰ غيره.

شيوخه في اللغة والنحو والتصريف

أول من أخذ عنه ذلك: فخر الدين المالكي رحمه الله؛ قرأ عليه كتاب "اللُّمع" لابن جنِّي.

وقرأ علىٰ الشيخ أبي العباس أحمد بن سالم المصري النحوي اللغوي التصريفي -بحثًا- كتابَ: "إصلاح المنطق" لابن السكيت، وكتابًا في التصريف. قال: "وكان لي عليه درس؛ إما في سيبويه، وإمَّا في غيره".

وقرأ علىٰ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجيَّاني رحمه الله كتابًا من تصانيفه، وعلق عليه شيئًا.

شيوخه في فقه الحديث وأسماء وجاله وما يتعلق به

أخذ فقه الحديث عن الشيخ المحقق أبي إسحاق إبراهيم بن عيسىٰ المرادي الأندلسي الشافعي رحمه الله شرح عليه "مسلمًا"، ومعظم "البخاري"، وجملة مستكثرة من "الجمع بين الصحيحين" للحميدي.

وأخذ "علوم الحديث" لابن الصلاح عن جماعة من أصحابه.

وقرأ علىٰ الشيخ أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ كتاب "الكمال في أسماء الرجال" للحافظ عبد الغني المقدسي، وعلق عليه حواشي، وضبط عنه أشياء حسنة.

تلاميذه

قال ابن العطار في ترجمته: وسمع منه خلقٌ كثيرٌ؛ من العلماء، والحفَّاظ، والصُّدور، والرؤساء، وتخرج به خَلْقٌ كثيرٌ من الفقهاء، وسار علمُهُ وفتاويه في الآفاق، ووقع علىٰ دينِه وعلمه وزهده وورعه ومعرفته وكرامته الوِفَاقُ، وانتفعَ الناسُ في سائر البلاد الإسلامية بتصانيفهِ، وأكبُّوا علىٰ تحصيل تواليفه.

وممّن أخذ عنه العلم: علاء الدين بن العطار تلميذه النجيب الملقب بمختصر النووي، وشمس الدين بن النقيب، وشمس الدين بن جَعْوان، وشمس الدين بن القمَّاح، والحافظ جمال

الدين المزي، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، ورشيد الدين الحنفي، وأبو العباس أحمد بن فَرْح الإِشبيلي، وخلائق.

زهده وورعه:

وصَفَه كلُّ مَن رآه بأنَّه زاهد في الدنيا، مُقبِل على الآخرة، كثير التحرِّي والانجماح عن الناس، وكان يصوم الدهر، ولا يجمع بين إدامين، وكان لا يأكل من فاكهة دمشق؛ لأنها كثيرة الأوقاف لِمَن هو تحت الحَجْر شرعًا، وكان يقبَل من الفقير ويردُّ الغني، ولمَّا جاء المرسوم السلطاني بوُجُوب الإنفاق على الجند ذهَب الناس إلى الإمام النَّوَوِيِّ وشَكَوْا إليه، فأرسَل رسالةً إلى السلطان ابتدَأَها ببيان حقِّ الراعي والرعية، ثم حثَّه على الالتِزام بالشريعة، ونهاه عن هذا الفعل، فغَضِب السلطان وأمَر المسؤولين أن يعزلوا هذا الشيخ ويمنعوه راتبه، فتلطَّفوا له قائلين له: إنَّه لا يَتعاطَى راتبًا، وليس له منصب.

إخلاصه ومراقبته لربه:

ذكر السيوطي في "المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي"

"أنه راقب الله في سره وجهره، ولم يبرح طرفة عين عن امتثال أمره، ولم يضيع من عمره ساعة في غير طاعة مولاه الىٰ أن صار قطب عصره، وحوىٰ من الفضل ما حواه وبلغ ما نواه فتشرفت به نواه ولم يكن له من ناواه.

وإذا الفتىٰ لله أخلص سره فعليه منه رداء طيب يظهر
وإذا الفتىٰ جعل الإله مراده فلذكر عرف ذكي ينشر

ثناء أهل العلم عليه

تعددت كلمات أهل العلم في الثناء علىٰ الإمام النووي، وبيان فضله ومكانته.

قال تلميذه ابن العطار: " الشيخ الزاهد الورع وليّ الله ... ذو التصانيف المفيدة، والمؤلفات الحميدة، أوحد دهرِهِ، وفريدُ عصرِهِ، الصوَّام، القوام، الزَّاهد في الدنيا، الرَّاغب في الآخرة، صاحب الأخلاق الرضيَّة، والمحاسن السنيَّة، العالم الرَّبَّاني

المتَّفق علىٰ علمه وإمامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته وصيانته في أقواله وأفعاله وحالاته، له الكرامات الطافحة، والمكرمات الواضحة، والمؤثرُ بنفسه وماله للمسلمين، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنُّصح والدُّعاء في العالمين، وكان كثيرَ التلاوةِ والذكرِ لله تعالىٰ، حشَرَنا الله في زمرته، وجمع بيننا وبينه في دار كرامته، مع من اصطفاه من خليقته أهل الصَّفاء والوفاء والود، العاملين بكتاب الله تعالىٰ، وسنَّة محمد -صلىٰ الله عليه وسلم- وشريعته"[1].

-وقال الشيخ قطب الدين موسىٰ اليونيني الحنبلي: "الفقيه الشافعي المحدث الزاهد العابد الورع المتبحر في العلوم صاحب التصانيف المفيدة.

(١) تحفة الطالبين صـ٣٩-٤٠

كان أوحد زمانه في الورع والعبادة، والتقلل من الدنيا، والإكباب علىٰ الإفادة والتصنيف مع شدة التواضع، وخشونة الملبس والمأكل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"[1].

-وقال الحافظ الذهبي: "شيخ الإمام القدوة الحافظ، الزاهد العابد، الفقيه المجتهد، الرباني، شيخ الإسلام، حسنة الأيام، محيي الدين، صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان، واشتهرت بأقاصي البلدان.

إلىٰ أن قال: لازم الاشتغال والتصنيف، محتسبًا في ذلك، مبتغيًا وجه الله تعالىٰ، مع التعبد، والصوم والتمجد، والذكر والأوراد، وحفظ الجوارح، وذمِّ النفس، والصبر علىٰ العيش الخشن، ملازمة كلّية لا مزيد عليها، وكان مع ملازمته التامة للعلم، ومواظبته لدقائق العمل، وتزكية النفس من شوائب الهوىٰ وسيِّء الأخلاق، ومحقها من أغراضها: عارفًا بالحديث، قائمًا

(١) ذيل مرآة الزمان (٣/ ٢٨٣)

علىٰ أكثر فنونه، عارفًا رجاله، رأسًا في نقل المذهب متضلعًا من علوم الإسلام[1].

وقال في "تاريخ الإسلام": مفتي الأمة، شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد"[2].

-وقال اليافعي: "الفقيه الإمام شيخ الإسلام مفتي الأنام المحدث المتقن المحقق المدقق النجيب الحبر المفيد القرب البعيد محرر المذهب، ومهذبه وضابطه، ومرتبه أحد العباد الورعين الزهاد العالم العامل المحقق الفاضل الولي الكبير السيد الشهير المحاسن العديدة، والسيرة الحميدة، والتصانيف المفيدة الذي فاق جميع الأقران، وسارت بمحاسنه الركبان، واشتهرت فضائله في سائر البلدان، وشوهدت منه الكرامات، وارتقىٰ في أعلىٰ المقامات، ناصر السنة، ومعتمد الفتاوىٰ، ...

(١) المنهل العذب الروي صـ٤١

(٢) تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٢٤)

رأسًا في الزهد، قدوة في الورع عديم النظير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يواجه الأمراء والملوك بذلك، ويصدع بالحق"[1].

قال ابن السبكي في طبقات الشافعية: "شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين، وحجة الله علىٰ اللاحقين والداعي إلىٰ سبيل السالفين.

كان يحيىٰ رحمه الله سيدا وحصورا وليثا علىٰ النفس هصورا وزاهدا لم يبال بخراب الدنيا إذا صير دينه ربعا معمورا له الزهد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة والمصابرة علىٰ أنواع الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة هذا مع التفنن في أصناف العلوم فقها ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة وتصوفا وغير ذلك.

(١) مرآة الجنان (٤/ ١٣٧)

وقال ابن قاضي شهبة: هو الْفَقِيه الْحَافِظ الزَّاهِد أحد الْأَعْلَام شيخ الْإِسْلَام[1].

مؤلفاته:

بارَك الله - تعالىٰ - في عمر الإمام النَّوَوِيِّ ووقته؛ فمع أنه عاش (٤٥) سنة إلا أنَّه ترك مؤلَّفات سارَتْ بها الرُّكبان في حياته وبعد مَماتِه، ونهل منها العُلَماء وطلبة العلم والعامَّة، ولا تَكاد تجد عالمًا أو طالب علم بعدَ الإمام النَّوَوِيِّ - إلا ما شاء الله تعالىٰ - إلا وقد استَفاد من مؤلفات الإمام النَّوَوِيِّ رحمه الله.

ومن مؤلفاته: تهذيب الأسماء واللغات، ومنهاج الطالبين، والمنهاج في شرح صحيح مسلم، والتقريب والتيسير في مصطلح الحديث، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، والأربعين، وغير ذلك من الكتب النافعة.

---

(١) مرآة الجنان (٤/ ١٣٧)

وقد ذكر الإسنوي رحمه الله تعليلا لطيفا لغزارة إنتاجه فقال:

"وذلك أنه لما تأهل للنظر والتحصيل رأى من المسارعة إلى الخيرات أن جعل ما يحصله، ويقف عليه تصنيفًا ينتفع به الناظر فيه، فجعل تصنيفه تحصيلًا وتحصيله تصنيفًا، ومن هذا حاله لا يستحضر غالبًا من غير المشهور إلا الموضع الذي يعمل فيه، إلا أنه غرض صحيح وقصد جميل، ولولا ذلك لم يتيسر له من التصانيف ما تيسر"[1].

وفاته:

توفي ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة ٦٧٦هـ، ودفن بنوى، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة، وله من العمر خمس وأربعون سنة، رحمه الله.

ثانيا: التعريف بكتاب الأربعين

(١) المهمات في شرح الروضة والرافعي (١/ ٩٩-١٠٠)

كتاب الأربعين[1] النووية للإمام النووي يحتوي على اثنين وأربعين (٤٢) حديثًا نبويًا، واشتملت هذه الأحاديث على قواعد عظيمة عليها مدارُ الإسلام، وقد أشار النووي إلى أهمية هذا الكتاب؛ حيث قال: "وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث، لِما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبَّره، وعلى الله اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة"

- حرص الإمام النووي على أن تكون هذه الأحاديث صحيحة فقال: "ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة،

(١) قال ابن دقيق العيد في شرح الأربعين صـ١٧: والحكمة في تخصيص عدد الأربعين: أنه أول عدد له ربع عشر صحيح، فكما دل حديث الزكاة على تطهير ربع العشر للباقي، فكذلك العمل بربع عشر الأربعين، يخرج باقيها عن كونه غير معمول به.

وقد كان بشر الحافي رضي الله عنه يقول: يا أهل الحديث، اعلموا من كل أربعين حديثًا بحديث.

ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم، وأذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها، ويعم الانتفاع بها إن شاء الله تعالىٰ".

- بدأ الإمام النووي كتابه بالمقدمة كعادة أهل التأليف وذكر فيها السبب الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب، ومنهجه المُتبّع في كتابه الأربعين، وبيّن تاريخ التأليف في الأربعين النووية وجمعها، وما تميّز به كتابه عن غيره من الكتب، وبيّن حرصه أن تكونَ هذه الأربعين صحيحة، ووضّح رأيه في الحديث الضعيف وحُكم العمل به، أنَّه يُعملُ به بفضائل الأعمال.

- وكان منهجه في ذكر الأحاديث أن يذكرها محذوفة الأسانيد، وذلك ليسهل حفظها وتداولها بين الناس، وليعمَّ نفعها للجميع.

- يذكر الإمام النووي راوي الحديث، ويذكر بعدَ كل حديث، من خرجه من أصحاب كتب الحديث.

- يذكر الروايات والألفاظ الأخرىٰ للحديث كما في الحديث الخامس قال رحمه الله: عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم - : مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ.

رواه البخاري ومسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ، فَهُوَ رَدٌّ.

فرحم الله الإمام النووي رحمة واسعه، وجمعنا وإياه مع المصطفي في جنات نعيم.

ثالثا: ذكر بعض أسانيدي إلى الأربعين النووية

أرويها عن جماعة من المشايخ سماعا منهم: الشيخ/ نور الدين عتر، والشيخ/ قاسم بن إبراهيم البحر اليمني، والشيخ/ مصطفىٰ القديمي، والشيخ/ حامد بن أحمد بن أكرم البخاري

المدني، والشيخ/ علي بن صالح الأزهري، وغيرهم، وسوف أذكر بعض أسانيدي إلىٰ الأربعين، فأقول مستعينا بالله:

الإسناد الأول: أرويها عن شيخنا العلامة/ نور الدين عتر محدث الديار الشامية سماعا بقراءة غيري عليه بالجامع الأزهر الشريف صانه الله من كل مكروه وسوء، عن شيخه عبد الله سراج الدين الحلبي (ت١٤٢٢هـ)، عن والده محمد نجيب بن محمد سراج الدين الحلبي (ت١٣٧٣)، عن محمد كامل بن أحمد المؤقت الحلبي (ت١٣٣٨هـ)، عن والده أحمد بن عبد الرحمن المؤقت الحلبي (ت١٢٨٨هـ) عن والده عبد الرحمن بن عبد الله المؤقت الحلبي (ت١٢٦٢هـ) عن والده عبد الله موفق الدين بن عبد الرحمن الحلبي (ت١٢٢٣)، عن والده عبد الرحمن بن عبد الله الشامي الحلبي (ت١١٩٢)، عن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي (ت١١٢٦هـ)، عن محمد نجم الدين بن محمد الغزي الدمشقي (ت١٠٦١هـ)، عن محمود بن محمد

البيلوني الحلبي (ت١٠٠٧هـ)، عن برهان الدين إبراهيم بن حسن ابن العمادي الحلبي (ت٩٥٤هـ)، عن بدر الدين حسن بن علي ابن السيوفي الحصكفي الحلبي (ت٩٢٥هـ)، عن شمس الدين محمد ابن ابراهيم السلامي الحلبي (ت٨٧٩هـ)، قال أخبرنا برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (ت٨٤١هـ) قراءة عليه قال: أخبرنا كمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله ابن العجمي الحلبي (ت٧٧٧هـ)، وشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الخزرجي الحلبي (ت٧٧٤هـ) قراءة عليهما قالا: أخبرنا الأمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي الحلبي الأصل الدمشقي (ت٧٤٢هـ) قال: أخبرنا مؤلفها الإمام محي الدين يحي بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)

الإسناد الثاني: وأرويها إجازة إن لم يكن سماعا عن الشيخ المعمر السيد عبدالرحمن بن عبد الحي الكتاني رحمه الله عن

والده المسند محمد عبد الحي الكتاني الحسني المغربي عن والده السيد عبد الكبير بن محمد الكتاني الحسني الفاسي المغربي عن المحدث العلامة الشيخ عبد الغني الدهاوي المدني عن والده المحدث العلامة أبي سعيد الشيخ أحمد الدهلوي والمحدث الشيخ محمد إسحاق بن مولانا أفضل الدهلوي كلاهما عن المحدث الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن والده المحدث العلامة ولي الله الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي عن المحدث العلامة الشيخ عبد الرحمن النِّخِلْي المكي عن والده الثبت المسند الشيخ أحمد بن محمد النَّخِلْي المكي عن المحدث العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الديري عن المحدث العلامة الشيخ نور الدين علي المصري الأزهري السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي الكبير عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري ثم المدني عن أبي هريرة عبد الرحمن بن محمد القبابي عن الراوي المحدث

العلامة محمد بن إسماعيل الشهير بابن الجار عن المؤلف الحافظ محي الدين أبي زكريا الإمام يحيىٰ بن شرف النووي.

الإسناد الثالث: وأرويها سماعا عن العلامة المؤرخ الدكتور محمد مطيع الحافظ عن شيخه وعمه الشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت عن شيخه محمد عطاالله الكسم عن شيخه الشيخ عبد الله السكري قال أروي عن سيدي الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده الشيخ محمد الكزبري عن والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة عن الشيخ حسن العجيمي عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن شيخ الاسلام البلقيني عن الشيخ ابراهيم ابن احمد التنوخي عن الشيخ علاء الدين العطار عن الامام النووي.

الإسناد الرابع: وأرويها عن الشيخ أحمد بن أبي بكر الحبشي عن محمد عبد الحي الكتاني عن المعمر عبدالله بن درويش السكري به كما في الإسناد الثالث.

الإسناد الخامس: وأرويها عن الشيخ العلامة اللغوي/ علي صالح الأزهري سماعا بالجامع الأزهر الشريف وهو يرويها سماعا عن العلامة المحدث الإمام محمد الحافظ بن عبد اللطيف الجاني القاهري المالكي (ت١٣٩٨هـ) عن الإمام بدر الدين الحسني الدمشقي محدث الجـامع الأموي (١٣٥٤ هـ) عن البرهان إبراهيم السقا (ت ١٢٩٨ هـ) عن تعيلب بن سالم الفشني الشافعي المصري الضرير المعمر (ت ١٢٣٩ هـ) عن الشهاب أحمد العلوي المصري الشافعي (ت ١١٨١ هـ) عن عبد الله بن سالم البصري عن الحافظ محمد بن العلاء البابلي (ت ١٠٧٧) عن السنهوري عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) عن أمير المؤمنين أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٢ هـ

) عن أبي إسحاق التنوخي عن علي بن أيوب المقدسي وعلي بن إبراهيم بن داود العطار (ت ٧٢٤ هـ) كلاهما عن الإمام النووي رضي الله تعالىٰ عنه ورحمه الله (ت ٦٧٦ هـ) .

الإسناد السادس: وأرويها سماعا عن الشيخ حامد بن أحمد ابن أكرم بن محمود بن علي البخاري المدني ، حفظه الله وهو يروي الأربعين عن عدد كبير من شيوخي ، فقال حفظه الله : إني قرأتها علىٰ : السيد صبحي البدري السامرائي عن عبد الكريم الصاعقة عن الخانفوري السيد نذير حسين الدهلوي ، (ح) وقرأنا أيضا علىٰ الشيخ ثناء الله بن عيسىٰ خان المدني أخبرنا الشيخ عبد الله الروبري ، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي ، أخبرنا السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي «(ح) وأخبرنا الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني – أحمد عبدالله القرشي عن السيد نذير حسين عن محمد إسحاق الدهلوي عن عبد العزيز الدهلوي به كما في الإسناد الثاني.

الإسناد السابع: وأرويه سماعا عن شيخنا ومجيزنا القاضي محمد بن محمد الكبسي عن جده المقرئ يحيىٰ بن محمد الكبسي سماعا بروايته عن العلامة علي بن أحمد السدمي عن العلامة محمد بن محمد العمراني عن الوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه سليمان بن يحيىٰ بن عمر الأهدل قال: أخبرنا به أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، أخبرنا به خالي يحيىٰ ابن عمر الأهدل، أخبرنا به أحمد بن عمر الحبيشي ، عن عمه محمد بن عبد العزيز الحبيشي، عن أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل، أخبرنا به إبراهيم بن محمد جعمان سماعا، عن الطاهر ابن الحسين الأهدل أخبرنا به عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني أخبرنا بجميع هذه الأربعين زين الدين أبو العباس أحمد ابن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي قراءة مني عليه لجميعه ، أخبرنا شيخ القراء أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري سماعا عليه لجميعه، أخبرنا به الحافظ عماد الدين إسماعيل بن

كثير ، أخبرنا به الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي ، أخبرنا بها مؤلفها الإمام النووي.

الإسناد الثامن: وأرويها سماعا عن الشَّيْخِ قاسم بن إبراهيم البحر عن محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان الأهدل عن أبيه عن جده عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (١١٧٩ ـ ١٢٥٠)، قالَ أَخبَرَنَا أَبي (ت:١١٩٧)، عَن الصَّفِّي السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ شَرِيف مَقْبُول الْأَهْدَلِ، عَنْ السَّيِّدِ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَرَ مَقْبُول الأهدل، عَنِ السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ الْبَطَّاحِ الْأَهْدَلِ (ت: نحو ١١٠٠)، عن يوسُفَ بنِ محمدٍ الْبَطَّاحِ الْأَهْدَلِ، عن السَّيِّدِ طاهر ابنِ الحُسين الْأَهْدَلِ، عَن الإِمَام الْحَافِظ الْوَجِيه عبد الرَّحْمَن بنِ عَليّ بنِ الدَّيْبَع (٨٦٦ – ٩٤٤)، عَنْ الحافظ جَلَال الدِّينِ السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ)، عَنِ الحَافِظِ أحمَدَ بنِ عَلي بنِ حَجَرٍ العَسْقَلاني (ت:٨٥٢)، عَنْ الشِّهَابِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ بنِ حُسَيْن بنِ عَمْرَ الأيكيِّ الفيروز آبَادِي(ت:٨٠٣)،

حَدَثِنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ فَلَاحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ علي بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ دَاوُدَ العطَّار الدِّمَشْقِيِّ (ت:٧٢٤)، قال: قرأها عَلَيَّ الإمام النَّوَوَيُّ قراءةً مُجوَّدةً وهو يقابل نسخته بنسختي في مجلس واحد يوم الثلاثاء الثاني عشر من رمضان (٦٧٣هـ) بالمدرسة الرَّواحيّة بدمشق.

الإسناد التاسع: وأرويها سماعا عن الشيخ مُصْطَفَىٰ بنِ أَحْمَدَ ابنِ حَسَن بنِ مُحَمَّد بنِ عبدِ القادرِ القُديميِّ الحُسِينِيِّ اليَمَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّد بنِ عبدِ القادرِ القُديميِّ، عَن وَجِيْه الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ سُلَيمانَ بنِ يَحيَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ مَقْبُوْلٍ الأَهْدَلِ (١١٧٩ـ١٢٥٠)، به كما في الإسناد السابع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

أولا: تعريف مختصر بالإمام النووي رحمه الله..... ٤

ثانيا: التعريف بكتاب الأربعين ٢٣

ثالثا: ذكر بعض أسانيدي إلى الأربعين النووية ٢٦